بتخوم مملكتي تلمسان ووهران، ويرحلون إلى صحراء تيگورارين. ونظراً لمجيء الأتراك إلى هذه المنطقة وهجوم الإسبانيين على وهران والمرسى الكبير، كانت لبني عامر مواقف فُسرت على أنها انحياش للمسيحيين، ولُمزوا لذلك وشُنع عليهم. وقد دخلت فرقة من العامريين إلى المغرب الأقصى مع من سُموا عرب شراگة، في النصف الثاني من القرن العاشر، فأكرم السعديون وفادتهم، وأنزلوهم بضاحية فاس، واتخذوا منهم فرقة في جيشهم. وبعد ذلك انتشر بنو عامر بضواحي سلا والعرائش وطنجة، وكانوا في فترات ضعف السلطة المركزية يعيشون في الأرض فسادا، فيوقع بهم الملوك وينكلون بهم. ولما احتلت فرنسا الجزائر وأخذت تتحرش بالمغرب أوحت إلى أعراب بني عامر وبني جشم أن يبدوا الرغبة في الرجوع إلى مواطنهم الأصلية بالمغرب الأوسط. وتقدمت فرنسا بطلب رسمي لملك المغرب عبد الرحمن بن هشام بالسماح لهاتين القبيلتين بالرجوع إلى الجزائر، فتم ذلك بمقتضى رسالة ملكية مؤرخة في 18 صفر عام 1264 / 25 يناير 1848 إلى عامل الغرب بوسلهام بن علي أزطوط. ووُصفوا بالمتنصرة لأنهم أظهروا الرغبة في الدخول تحت حكم النصارى، ولم يبق منهم بالمغرب سوى فرقة صغيرة مستقرة شمالي مدينة سلا، في طريق القنيطرة، وقد عادوا إلى العيث في السنة الموالية، فبعث إليهم المولى عبد الرحمن القائد الباشا فرجي حاكم فاس الجديد في فرقة من الجيش أوقعت بهم حتى التجؤوا إلى حصن الغراگ قرب المهدية، وركنوا إلى السكينة.

ع. ابن خلدون، *العبر*، ج 6 ؛ ح. الوزان، *وصف افريقيا*، الترجمة العربية، 1 : 49 و51 ؛ أ. الناصري، *الاستقصا* ؛ أ. توفيق المدني، *حرب الثلاثمائة سنة* ؛ ع. بنعبد الله، *سلا أولى حاضرتي أبي رقراق*، 65 ـ 66 و107.

محمد حجي

بني عبد الحميد العروسيين، تنتسب إليهم مجموعة من قواد القصر الكبير الذين حكموا المدينة منذ عام 876 / 1471 مع بداية أمر الوطاسيين. وأصل جد الأسرة من قبيلة بني عروس الهبطية. وفي منتصف القرن التاسع الهجري كان شيخها عبد الله العروسي أقوى رجل بإقليم الهبط. وقد قدمت هذه الأسرة العون الكبير الذي مكن محمد الشيخ الوطاسي من فتح فاس والقضاء على حكم الأدارسة الجوطيين بها. ونعرف أول أفراد هذه الأسرة الذين تولوا قيادة القصر الكبير على العهد الوطاسي المدعو طلحة العروسي (1471 ـ 1509) ثم ابنه أحمد (1509 ـ 1530) ثم عبد الواحد بن طلحة (1530 ـ 1559) والناصر بن أحمد قائد العرائش (1527 ـ 1554). وانتهى حكم بني عبد الحميد سنة 967 / 1559 بتعيين عبد الله الغالب عبد الرحمن بن تودة العمراني قائدا على أصيلا والقصر الكبير والعرائش.

م. ابن عسكر، *دوحة*، تح. محمد حجي ؛ ح. الفگيگي، *مقاومة الوجود الإيبيري بالثغور الشمالية المحتلة*، 2 : 628.

حسن الفگيگي

بني عبد الله، جماعة قروية بإقليم الحسيمة، دائرة بني ورياغل. قُدر عدد سكانها ـ حسب إحصاء 1960 بـ 12.710 نسمة. وبالمقارنة مع معطيات إحصاء 1971، فإن نتائج إحصاء 1982 تظهر زيادة إجمالية مهمة خلال إحدى عشرة سنة.

مديرية الإحصاء، السكان القانونيون للمغرب، عام *1971*، وعام *1983*.

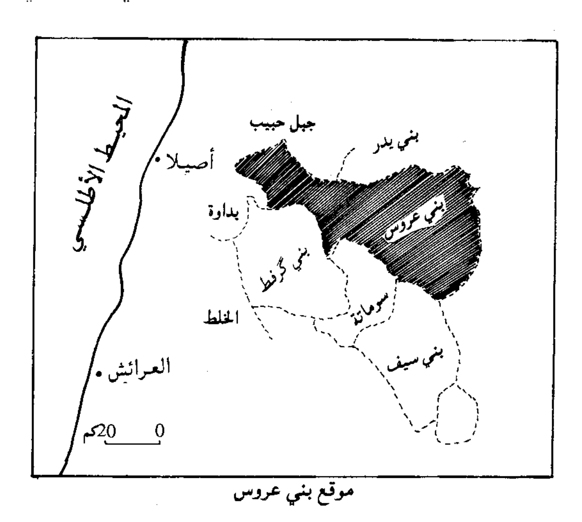
عبد العزيز خلوق التمسماني

بني العجوز، من بيوتات سبتة الكبرى، أصلهم من قبيلة كتامة. قدموا من أصيلا إلى سبتة في عهد جدهم الأعلى عبد الرحيم المتوفى سنة 413 / 1022. يذكر لهذا الجد رحلة إلى القيروان سمع أثناءها من ابن أبي زيد القيرواني (ت. 386 / 996) وأخذ عنه جميع تصانيفه ومروياته، فأورث أبناءه مكتبة حافلة عدت من أفخر الخزائن العلمية القديمة بسبتة، وكانت البحر الذي غرف منه أبناؤه وحفدته من بعده، مما أهلهم لتبوُّء مناصب مهمة في القضاء والفتيا في عدد من مدن العدوتين، كالجزيرة الخضراء وسلا وفاس ومراكش. كما جلسوا للتدريس فتتلمذ لهم جملة من علماء المغرب والأندلس كالقاضي عياض الذي أخذ عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد ابن العجوز المتوفى سنة 515 / 21 ـ 1122، ومحمد بن عيسى التميمي الذي قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد ابن العجوز المتوفى سنة 474 / 81 ـ 1082.

الأنصاري، *اختصار الأخبار*، 1983، ص 23 ؛ م. ابن عبد الملك، *الذيل والتكملة*، تح. محمد بن شريفة، الرباط، 1984، القسم الثاني، ص 538 ؛ القاضي عياض، *الغنية*، تح. محمد بن عبد الكريم، ليبيا ـ بيروت، 1978، ص 230 ؛ إ. ابن فرحون، *الديباج*، بيروت، ص 150 ؛ أ. ابن القاضي، *جذوة*، الرباط، 1973، القسم الأول، ص 252، القسم الثاني، ص 408.

زليخة بنرمضان

بني عروس، قبيلة تقع بناحية جبالة (إقليم العرائش حالياً) وتحيط بها قبائل : جبل حبيب، بني يدر، بني



موقع بني عروس